واخره عن الجر لتاخره عنه عند اجتماعهما لان التنوين متاخر عن كسرة الاخر ولهذا عرفه ابن الحاجب بقوله نون ساكنة تتبع حركة الاخر لا لتاكيد الفعل انتهى قال شراحه انما قال تتبع حركة الاخر لانه المتبادر من متابعة الاخر لحوقها به من غير تخلل شي به وههنا الحركة متخلله بين اخر الكلمة والتنوين انتهى ولا يخفى ان هذا انما ياتي على القول بان الحركة بعد الحرف والقول الثاني انها معه والثالث انها قبله قوله ساكنة اي اصالة لئلا يخرج عنه بعض افراد التنوين اذا حرك لالتقا الساكنين نحو محظورا انظر ان قيل هلا حذفوا التنوين في نحو محظورا انظر كما حذفوا نون التوكيد الخفيفه في نحو اضرب القوم مع ان وضعها ايضا على السكون اجيب بانهم قصدوا ان يجعلوا للنون اللاحقة للاسم مزية على النون اللاحقه للفعل وبان التنوين لازم للاسم الامكن اذا خلا عن اللام والاضافة واللازم كجزء الكلمة فلا يحذف والخفيفة لم تلزم الفعل قوله تلحق الاخر لفظا لا خطا اي تتبع ما هو اخر حقيقة او حكما كاخ زيد ودم اي تتفرع عليه وتقع بعده ولا يخرج التنوين في قول بعضهم شربت مًا بالقصر والتنوين فان الميم اول الاسم لا اخره وقد لحقها التنوين لانا نقول ان التنوين لحق الالف وهي اخره ثم حذفت لالتقا الساكنين قاله الموضح في الحواشي ويمكن ان يجاب عن ذلك ايضا بان الشي الواحد غير نفسه بالاعتبار فالميم باعتبار كونه لا شي قبله اول وباعتبار كونه لا شي بعده اخر قال الرضي وانما لم يرسم للتنوين صورة لان الكتابة مبنيه على الوقف والتنوين يسقط فيه رفعا وجرا وقد يحذف التنوين لفظا ايضا قال المصنف في المغني ويحذف التنوين لزوما لكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به واضيف الى علم من ابن او ابنة اتفاقا او بنت عند قوم من العرب فاما قوله جارية من قيس بن ثعلبة فضرورة وقيل ابن بدل انتهى قال الرضي وذلك لكثرة استعمال ابن بين علمين وصفا فطلب التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه وخطا بحذف الف ابن وكذلك من قولك هذا فلان بن فلان لانه كناية عن العلم وان لم يكن ابن علي نحو جاني كريم ابن كريم او زيد ابن اخينا لم يحذف التنوين لفظا والالف خطا لقلة الاستعمال وكذا اذا لم تقع صفة نحو زيد ابن عمرو على انه مبتدا وخبر لقلة استعماله ايضا مع ان التنوين حذف في الموصوف لكونه مع الصفة كاسم واحد

والتنوين

والتنوين علامة التمام وليست هذه العلة موجودة في المسند او خبره انتهى وفي امالي ابن الحاجب وقياسه ان يكتب بالالف لان قياس الكتابه ان تكتب كل كلمة بالحروف التي ينطق بها عند الابتدا والوقف والدليل على ذلك كتابتهم قرالله باثبات اليا في في واثبات الالف من الله ولذلك اذا كتبت فه زيدا كتبت قافا وها لانك لو وقفت قلت قه فدل على ان قياس ابن ان يكتب بالالف مطلقا لانك لو ابتدات به قلت ابن وانما حذفت الالف اختصارا لكثرتها ولذلك حذفت العرب التنوين من الاسم الاول فالعلة التي حذف التنوين لاجلها هي التي حذف الكتاب الالف لاجلها وانما اشترط ان يكون بين علمين وصفه لانه انما يكثر اذا كان كذلك وانما اشترط ان لا يكون اول سطر لانه اذا كان اول سطر كان في محل يبتدا به غالبا لان القاري ينتهي الى اخر السطر ثم يبتدي باول السطر الذي بعده فكرهوا ان يكتبوه على غير ما يوجبه النطق به غالبا وحذفهم الالف وان كان على خلاف القياس انما كان لكونه اجري مجري الوصل الغالب فيه فاذا فات ذلك المعنى الموجب للحذف لم يكن للحذف وجه قوله بتقييد السكون بالاصالة فيه بيانيه او من اضافة الاعم الى الاخص كشجر اراك قوله النون في ضيفن للطفيلي ورعشن للمرتعش اي النون الاولي الزايده فيهما للالحاق بجعفر واما الثانيه فالحد صادق عليها قال الجوهري والضيفن الذي يجي مع الضيف والنون زايده وهو فعلن وليس بفيعل قال الشاعر

قوله اذا جا ضيف جا للضيف ضيفن ٭ فاودي الى نثوى الضيوف الضيافن

وفي القاموس والضيفن الذي يجي مع الضيف متطفلا فزاد فيها التطفل وهو حسن فما قاله المصنف تبع فيه صاحب القاموس فلذلك فسر بالطفيلي وهو الذي يجي مع الضيف متطفلا قوله وبتقييد الاخر النون في انكسر ومنكسر لانها لم تلحق الاخر وخرج به ايضا النون التي هي اخر كنون حسن ورسن ومعلوم انما خرج بقيدي السكون ولحوق الاخر خرج بلا خطا فالقيدان لتحقيق الماهية لا للاحتراز لكن لما سبقا وامكن الاحتراز بهما لمسبقهما اسند الاحتراز اليهما لسبقهما قوله وبقولي لا خطا النون اللاحقة لاخر القوافي اي المطلقه والمقيده

Copyright © King Saud University